

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 5{{}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون ويوم

نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم - 00:00:00

هم الذين كنتم تزعون ثم لم تكن فتنتهم ان تكون ثم لم تكن فتنتهم الا انا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على

انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:00:37

يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول

الذين كفروا يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين - 00:01:16

وهم يnehون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات

ربنا ونكون من المؤمنين - 00:02:01

الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم

العظيمة. والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:33

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه الايات تقرر التوحيد وتبين خطورة الكفر وما ال اصحابه يقول قل يا نبي انما

هو اله واحد انما هو اله واحد - 00:02:55

وانني بريء مما تشركون قل لهم هذا انما هو اله واحد الله لا هو واحد وهذا لا يعقل ان يكون في الكون الا اله واحد ابدا لانه لو كان في

الكون الهة لقال او احدهم تأتي السحاب - 00:03:20

قال واحد يأتي القحب قال واحد تطلع الشمس قال واحد يأتي الليل اصطدم الكون لذلك قال جل وعلا لو كان فيهما الهة الا الله اصلا

يستحيل ان يكون فيه الا اله واحد. ولكن النفوس - 00:03:45

اذا تعودت على الخطأ وتربت عليه اصبح من الصعوبة بمكان ازالة ذلك الخطأ لان العلم ينبت مع الجسم كما ينبت اللحم والعظم فاذا

ربى الانسان من صغره على الخطأ من الصعب زوال ذلك الخطأ عنه الا اله - 00:04:07

بنوع من قوة الشخص والانصاف والتوفيق من الله لذلك قريش قالوا ماذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هلال شيه ليش لانهم من

صغره كل واحد عنده اله وكل واحد - 00:04:39

كيف تكون الالهة اله واحد؟ طيب كيف يكون اله واحد لكن هم لما تعودوا على الخطأ وربوا عليه وجدوا ان الصح هو ايش هو

الخطأ قوم لوط لما تعودوا على الخطأ وعلى العمل الخسيس - 00:04:59

قالوا ماذا قال اخرجوا ال لوط من قريبتكم لازم تخرجوهم. طيب لماذا؟ انهم اناس ايش طيب هل التطهر مدعاة للاخراج او للاكرام

ابوة لكن الانسان اذا فسدت فطرته فسدت فطرته - 00:05:20

تعود على الخطأ يرى الحق ايش باطلا والباطل حقا لذلك الله يقول لهم قل انما هو اله واحد المعبود بحق واحد ولذلك هذي لا اله الا

الله هي اللي قامت عليها السماوات والارض - 00:05:42

وهي اللي جاءت في اول القرآن مفرق بادلته. لا اله الا الله محمد رسول الله لان الله جعل معاني القرآن في الفاتحة مما شرحها في

سورة البقرة ثم شرح بقية القرآن في البقرة - 00:06:06

فمعاني القرآن سبعة جاءت في الفاتحة التوحيد والنبوات والميعاد والاحكام والوعد والوعيد والقصص لا يمكن تقرأ آية من القرآن الا في واحد الموضوعان وهذا عمل استقرائي هذه الموضوعات السبعة جاءت في الفاتحة - 00:06:28

الحمد لله توحيد اللوهية رب العالمين توحيد الربوبية الرحمن الرحيم. توحيد الاسماء والصفات يوم الدين يوم القيامة. الميعاد الصراط المستقيم الشريعة انعمت عليهم الوعي المغضوب عليهم الوعيد النبوات الصراط المستقيم من الذين انعم الله عليهم من

النبيين - 00:07:00

اذا موضوع القرآن وضع عجيب وضع هائل هذا الكلام شرح في البقرة ووضح ثم شرح في بقية القرآن ولما جاء بتقسيم الناس الى مسلم هو كافر ومنافق واهل الارض اقسام الثلاثة - 00:07:30

ما في رابع وكل قسم اعطاه صفته وجزاؤه هدى لمن طيب ما صفاتهم يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - 00:07:59

ما جزاؤهم؟ هؤلاء هم المفلحون هل حالهم او معهم ناس؟ معهم اخرون من هم؟ ان الذين كفروا موارد العلم محجوبة ما صفاتهم نارك وعدمه بالنسبة لهم سواء لان موارد العلم محجوبة - 00:08:24

طيب ما جزاءهم ولهم عذاب عظيم طيب لحالهم او معاهم ناس معاهم ناس ما صفاتهم اظهروا الايمان وابطال الكفر واستفادوا من الاسلام فوسع الله وضعهم واعطاهم صفات كثيرة عشان ايش؟ يحذرون - 00:08:47

لأنهم طائفة خسيصة مسكت من وسط العصا قالوا نستفيد من هؤلاء وهؤلاء وبعدين الله قال مذبذبين نعم وقالوا انهم في الاسهل وصفهم وبيّنهم ثم نادى الطوائف الثلاثة يا ايها الناس يا مسلمون يا كافرون يا منافقون - 00:09:09

وجاء باول امر في المصحف اعبدوا ربكم واحداث تساؤل ضمني وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله ثم جاء باول نهي في المصحف وهذا معناه لا اله الا الله مفرقة بادلتها - 00:09:33

بطريقة تقنع كل منصف الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات هذه الخمسة لا يقدر عليها الا الله - 00:09:50

مما جاء ببرهان محمد رسول الله اعلم وان كنت في ريب مما نزلناه على عبدنا فاتوا بسرعة. اذا وضع هذا الدين وضع ما هو قابل الا للتسليم وضع في قوالب وفي طرق وفي اساليب لازم نتسلم - 00:10:12

او ايش او تكابد المكابرة عند اهل الجدد ان تقول هذا ليس عمود. هذا مثلا او يعني باص يعني عربة يعني مغالطة تقول شيء غير صحيح الانسان يغالط اذا هذا الدين - 00:10:34

موضوع في قوالب اما التسليم او المغالطة. واحد يكابر هنا يقول جل وعلا قل انما هو اله واحد لا اشهد على ما لا اشهد ان مع الله الهة اخرى. بل - 00:11:05

اقر واشهد واذعن انه جل وعلا اله واحد وجاء بالحصر انما الوجدانية محصورة في الله ما معها احد اللوهية لله الحال. ما معها احد فيهم اذا الله جل وعلا يعني هو - 00:11:26

الله بمفرده لا اله معه ثم قال وانني بريء مما تشركونه مما تشركون من الذي تشركونه ثم مدح اهل الكتاب الذين امنوا بهذا الدين وقال ان لهم اجرهم مرتين الذين اتيناهم الكتاب كعبد الله ابن السلام ومخيرين يعرفونه كما يعرفون ابناهم - 00:12:03

اما الذين خسروا انفسهم عيادا بالله لا يؤمنون فهم لا يؤمنون خسروا انفسهم نقصوا نفوسهم حظوظها بكفرهم ديمومتهم على ذلك لا يؤمنون هؤلاء الذين ختم عليهم بالشقاوة هنالك هؤلاء نرجو الله السلامة والعافية - 00:12:38

مهما جاءوا من الادلة ومهما عرفوا من البراهين ومهما بين لهم لا يمكن الذين نقصوا حضور انفسهم بعدم قبول الحق وبما كتب عليهم ربه من الشقوة لا يؤمنون لذلك الحقيقة هذا الجانب في غاية الخطورة - 00:13:06

هذا يتسبب لبعض الناس مزالة يقول لك ان اراد الله ان نهتدي ونهتدي ويروح ولا يبالي الله لما خلق الكون خلقه بقانون المسببات امر

بالصلاة وامر بالطاعة ونهى عن المعصية - [00:13:33](#)

وامر بالخشية وجعل العبد بين الخوف والرجاء في وقت الصحة يغلب جانب الخوف وفي فقد المرض والضعف يغلب جانب الرجاء وان شاء الله اذا قام بالاسباب ربنا يقول انه لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:13:52](#)

لا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. فالذي يعمل هذا مظن وامارة لان الله وفقه وهداه وانه ان شاء الله يثبت على الخير والذي يقول ان اراد الله لي الخير نفعل - [00:14:13](#)

ويترك العمل هذا ما ظن عياذا بالله ان الله تعالى قال له وانه يريد به الشر ولذلك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له لان المكتوب في اللوح المحفوظ لا يعلمه من من - [00:14:30](#)

الا الله. فانت اذا اردت تركت العمل تركته باختيار منك لانك لا تدري ماذا كتب وهو مخبوء اذا كل واحد منا يجتهد اولاً في الطاعة وفي الدعاء وفي البعد عن مسالك الغضب غضب الله - [00:14:53](#)

لا يزخر بالمسلمين لا يسخر من الدين. لا يطعن في الانبياء. لا يطعن في الصالحين. لا يسب الصحابة لا يطعن في القرآن ان هذه هذه مسائل خطيرة سب الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبون - [00:15:15](#)

هؤلاء يترحم عليهم ويترضى عليهم. لن يبلغ احدكم مد احدهم قال العلماء كل الصحابة عدول وكلهم وعد الله الحسنى لذلك الصحابة ما دام ثبتت الصحة تجاوز القنطرة كل الصحابة عدوا - [00:15:34](#)

الا واحد عياذا بالله ثبتت رده اما هم عدول كانت عائشة تقول رضي الله عنها اما تزون كرامة الله لاصحاب نبيه لما ماتوا هياً الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناتهم - [00:15:58](#)

يقول كيف هذا الرزق وهذا الخير الذي ساقه الله للصحابة بعد موتهم يقيض لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته. ان كانت له حسنات ذلك هذا امر فعلا عجيب هؤلاء الذين خسروا انفسهم لا يؤمنون عياذا بالله - [00:16:17](#)

ولذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فلان القلب لا يدري الواحد عنه ما يدري عياذا بالله الواحد يصاب بقساوة قلب يصاب بشقوة يصاب بشي نرجو الله السلامة والعافية - [00:16:46](#)

لذلك يقول عمر لحذيفة ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك يقول حذيفة لا والله لا ازيد. لان حذيفة كان امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه - [00:17:11](#)

وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته ان يدركني قال له هل ايكم يعرف الفتنة قالوا اعرفها قالوا انك عليه او انك عليها لجريه يقول حذيفة فتنة الرجل في بيته وفي اهله تكفرها الصلاة. قال الفتنة الذي تموج موجة - [00:17:31](#)

يقول قال لعمر بينك وبينها باب بينكم وبين هذا قال له يكسر او يفتح قال له يكسر. قال اذا لا يفتح قال له يكسر اذا قال لا يقفل. ولذا وخلف ابن عفان شرا طويلا - [00:18:00](#)

يعني اليوم عثمان والمسلمون عندهم اشياء نرجو الله العافية لذلك هذه الامور قال السلف قضايا طهر الله منها فلنظهر منها سنتنا. نعم مما يقول ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا. من - [00:18:21](#)

استفهامية بمعنى النفي من لا احد اظلمه من الذي افتري على الله كذبا بان جعل له الند والصاحبة والولد والشريك ووصفه بما لم يصف به نفسه اليهود عياذا بالله. قالوا يد الله مغلولة - [00:18:47](#)

لعنة الله على من قال هذا الكلام ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان او كذب باياته بالقرآن وما جاء فيه من الادلة والحجج والبراهين وبإدلة الرسل وبالجنة والنار كل ما اخبر الله به - [00:19:12](#)

قال انه لا يفلح الظالمون. ما قال انهم لا يفلحون اظهر الضمير هنا ليبين ان هؤلاء اولاً يعني ليسوا على على على صحيح وانهم ظالمون ثم انهم لا يفلحون واتى بالكلام عام - [00:19:43](#)

وحتى يكون اشمل لهم وزيادة. انه جل وعلا لا يفلح الظالمون اي لا ينجو الظالمون من النار ولا يدخلون الجنة لان الفلاح هو ان يأمن الشخص مما يخاف ويدرك ما يرغب فيه - [00:20:05](#)

بلسلاحه هو الفوز والله قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقط جاز اي الظالمون لا يدخلون الجنة ولا ينجون من النار عياذا بالله ما يخافون منه يصل اليهم وما يرغبون في به لا يجدونه - [00:20:27](#)

اعاذنا الله واياكم من ذلك اصل الفلاح يفلح. الفلاح اصله الشق ويقال للفوز ويقال لمشقوق الشفاء افلح ولذلك يقول الشاعر ومن افلح الجهال ايقنت انني انا الميم والايام افلح اعلم - [00:20:51](#)

ومذ افلح الجهال. يعني اصبح الجهال لهم الصدارة والمكانة. ايقنت انني انا الميم والايام افلحوا والافرح لا يمكن ان ينطق بالميم اذا اذا كانت في زمن الجهال لهم الصدارة انا مالي ومال نبتعد - [00:21:23](#)

لذلك الافلح هو مقطوع الشفاء والفلح الشق والفلاح الفوز وايضا السحور يقال له الفلاح حي على الفلاح الفوز الصلاة لانها تسبب للانسان ادراك ما يرغب فيه والامن مما يخاف منه - [00:21:44](#)

والظالمون جمع ظالم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه واصله في اللغة اول شي ان يؤخذ الحليب ويمخض قبل ان يروم هذا اصل الظلم او الظن اصل آآ يعني الظلم في اللغة او الظليل في اللغة ان يؤخذ الحليب - [00:22:08](#)

اذا وضع فيه الروق قبل ان يروب تمخضه يمخض الحليب الذي يسمى الشكوى فاذا مخضوه قبل ان يروب يسموه الظليل وقائلة ظلمت لكم سقائي اي مخطته قبل ان يروم لكي ابادر باكرامكم. قالوا وهل يخفى على العدك الظالم على عصب اللسان؟ الذي مخض قبل ان يرمي من الذي - [00:22:37](#)

مخض بعد ان يرد ثم اصبح كل شيء يوضع في غير موضعه يقال له الظلم ومن اكبر الظلم وضع العبادة في غير الله لان العبادة لا تكون الا لله فاذا وضعت العبادة في غير الله فهذا ظلم - [00:23:13](#)

ومن العادة ان المسلم يمشي مشي حلال فاذا عمل امر لا يجوز فتعدى فوضع الامر في غير محله ان الحرام لا ينبغي للمسلم ان يعمله اذا لا ينبغي ان يعملوا العبادة الا لله. فالظلم الشرك ان الشرك لظلم عظيم. ولا ينبغي له ان يخالف امر الله او يقدم على - [00:23:33](#)

لان ذلك وضع للشيء في غير موضعه اذا ان الظالمين لا يأمنون من العذاب ولا يدركون الجنة عياذا بالله والمقصود هنا من الظالمين الكافرين بان الظلم قد يطلق على المعصية وقد يطلق على الكفر. والقرينة هي التي تمايز - [00:23:58](#)

واذكر يا نبيي يوم نحشرهم الخلق جميعا كل الخلق يحشرون ولذلك هذا يوم الحشر مشكل يوم الحشر مخيف يوم الحشر بعض الناس اه العرق يصل الى ركبهم وبعض الناس يصب - [00:24:24](#)

الى نصف وبعد يصل الى الثديين. وبعد يصل الى اللجام يلجمه. العرب يصل الى اذانه الله يقول اتقوا يوما اتقوا يوما ان زلزلة الساعة شيء عظيم ولذا دائما القرآن يخرج من هذا اليوم - [00:24:52](#)

لماذا؟ عشان الانسان يستعد لينجوه لانه اذا ما استعد من الان بعدين ما في اذا اذا لم يأخذ العدة والاهبة وهو في الدنيا ما يمكن ياخذها يوم القيامة فاخذ الاستعداد واخذ الحيطة الان - [00:25:19](#)

ما الذي يخرج من هنا ما اخذ الحيطة يندم ماذا يقولون الذين لم يستعدوا؟ يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكن من المؤمنين ويوم اذكر يوم نحشرهم جميعا الناس - [00:25:39](#)

مما نقول للذين اشركوا نقول يقول الله للكافرين الذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون كنا نحذركم من الشرك وقال لكم هؤلاء لا ينفعونكم وحذروكم قالوا ابراس احلام بل اشتراه بل هو ساعد - [00:26:01](#)

اساطير الاولين اكتتبها كيف نترك ابائنا واجدادنا وديننا هذا الرجل مجنون طيب اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ اين ثم لم تكن فتنته جيت لكم هنا جوابهم وكذبهم او ما حصل لهم من الذهول - [00:26:25](#)

الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قال العلماء لما رأوا الموقف اهلهم الامر وقالوا كل من ليس مشرك للغفران اذا نحن نقول اننا ليسوا بمشركين ولم ينتبهوا ان القادم - [00:26:51](#)

جعل يد الواحد وفخذه ورجله تنطق عليه ما في معرض الله قال انظر نورت تدبر بالعقل والبصر وبالبصيرة كيف كذبوا على انفسهم بما قالوا وضل عنهم غاب عنهم ما كانوا يفترونه من قولهم هؤلاء يقربنا الى الله الزلفى - [00:27:18](#)

وهؤلاء نحتاج اليهم في ايش امورنا ويساعدوننا لذلك يأمر الله الجلود وتتنطق تقول لا انت كفرت يوم كذا وانت فعلت كذا يوم كذا اليوم تشهد عليهم سنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - [00:27:47](#)

ولما بقوا مع انفسهم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله قالوا انطقنا الله طيب اذا كيف المهرب؟ ما في مهرة ما في الاستقامة ما في يدك تشهد عليك - [00:28:16](#)

رجلك تشهد عليك فخذك يشهد عليك اذا قال والله ربنا ما كنا ممسكين يقول له لا قل له يا دولع انت كنت مشرك ويوم كذا فعلت كذا وفي محل كذا - [00:28:39](#)

اذا كان الانسان يشهد عليه نفسه تشهد عليه الارض يشهد عليه الملائكة اذا النجاة بالصدق النجاة بالاستقامة كما امرت الميزان الذي وضعه الله يتبعه. وضع الميزان ان الله حرم الظلم - [00:28:57](#)

وجعله بينكم محرما ولا تظالموا الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا دعوته المظلوم الظلم خطير المعاصي تسبب للقلب القسوة المعاصي تنزع من العمر البركة المعاصي تنزع من المال البركة المعاصي تنزع من الولد البركة - [00:29:23](#)

اعز ما عند الانسان نفسه وماله وولده والمعاصي تجعلهم عيادا بالله تكونوا مخوبين الطاعة تجعل في العمر والبركة القريب تجعل في المال الخير اجعل في في حياة الانسان النور - [00:29:57](#)

لذلك ينبغي ان نتعود على الطاعة ينبغي ان نبذل للطاعة انظر كيف كذبوا هؤلاء على انفسهم وظل وغاب عنهم ما كانوا يفترضون ضل عنهم وغاب عنهم الذي كانوا يفترضونه من من عبادة الالهة ومن التكذيب بهذا القرآن ووجدوا - [00:30:14](#)

ما كانوا يخبرون به صدقا وما يوعدون من العذاب موجودا عند ذلك اسروا الندامة واحد يبقى كل واحد يعرض انامل من الغيظ. يا ليتني فعلت. يا ليتني فعلت ولذلك لو نكتشف القرآن - [00:30:43](#)

نجد بعض كان يسخر من المتقين نجد بعض كان يهزأ من المصلين نجد بعض كان يخوض مع الخائضين. نجد بعض يترك الصلاة. نجد بعض يكذب بيوم الدين. نجد بعض لا يحض على طعام المسكين - [00:31:07](#)

نجد بعض الشيرين كلها منافذ للنار لذلك في اخر سورة المؤمنون ماذا يقول؟ اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امننا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - [00:31:25](#)

فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم يضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون اذا المسلم لا يهيم يسخر منه لا يهيم ان يحتقر لا يهيم ان ينظر له الفسقة ما ورد دون - [00:31:50](#)

ابدا المسلم ينظر هل قام بالواجب هل ترك الحرام هل قدم لدينه؟ هل قدم لامته وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع كرما في الارض يدلك عن سبيل الله. اذا المسلم همه الطاعة هم الانتاج. هم العمل. هم ان يتركوا بصمات لدينه ولامته قبل ان - [00:32:15](#)

يموت الفضائل بماذا تناد لما تنال الفضائل بعلو الهمة لا يمكن ينال الفضائل من لا تعلو همته ابدا لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلاء من طبعه الغضب - [00:32:45](#)

الانسان اللي عنده همة لا يغضب على اخوانه. لا يكافئ السوء يفكر تفكير كيف ننقذ امتي كيف ننقذ اهلي؟ كيف ننقذ اخواني؟ كيف نعمل لمشروع يرفع الله به الاسلام والمسلمين قبل ان نموت؟ وتكتب لي به الحسنات - [00:33:09](#)

لذلك علو الهمة هو الذي يجعل الانسان ينهش الذي يريد الراحة ويرضى بالدور من كان ذرة ذلك المعالي لا تنالوا الا بالبذل عالية الامور العلم لابد فيه من البذل ما يمكن واحد ينال الفضائل وهو لم يتعب - [00:33:27](#)

ابدا لولا المشقة ساد الناس كلهم ثم لم تكن فتنة هؤلاء او جوابهم او اختبارهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مسلمين انظر ببصيرتك وببصرك. كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يشتررون. وغاب عنهم كذبهم وشركهم - [00:33:56](#)

افتراءهم يعني العوائد التي كانوا يقولونها ويفعلونها ومن هؤلاء من يستمع اليك يستمع لكلامك وللقرآن وللحديث ولكنهم عيادا بالله وجعلنا على قلوبهم اكنان ان يفقهوا لكنه جمع كتاب القلب جعل عليه كنان يعني غطاء - [00:34:24](#)

وفي اذانهم وقر ثقل لا يسمعون وفي اعلانهم وقرا وجعلناه ايضا في اذانه مقرر. وان يروا كل اية لا يؤمن بها. عيادا بالله وفي اذانهم

وقرن ولذلك القلب محبوب واش - [00:34:55](#)

والاذن فقيل لا تسمع ولذلك امتن الله عليه في سورة النعم انه اعطانا موارد العلم لماذا لماذا اعطانا موارد العلم لنشكره والله

اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع - [00:35:20](#)

والابصار ولا فئدة لعلكم تشكرون هذي موارد العلم لشكر الله. ما هو اللي تنظر في الحرام؟ تتكلم بالحرام. تفكر في الحرام. لا. هذي

موارد العلم لشكر الله. هنا عيادا بالله - [00:35:45](#)

هذه الموارد محجوبة لمن الله تعالى اراد به السوء. لمن الله تعالى يعني قدر عليه الشقاوة يقول وجعلناه على قلوبهم اكنة والكن هو

الذي يوضع فيه زي الغطاء وفي اذانه موقر - [00:36:01](#)

الوقر الثقل في السمع والوتر الثقل في الحمل يقول وقر اذا حملت عليه وتقول في اذنه وقر ثقيلة وكل ثقل هذا ثقل في السمع وهذا

ثقل في الحمل وان يروا كل اية لا يؤمن بها - [00:36:19](#)

عيادا بالله. اذا لا يؤمنون الكفار اعوذ بالله جاءهم القرآن وقالوا ائتوا به وعجزوا كانوا يقولوا امنا بالله صالح جاءهم بالناقة فعفروها

الميزان قالوا يا شعيب وش ما رفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. قال يا قومي

اربي اعز عليكم من - [00:36:44](#)

الى اخيه الكرام. اذا الذي يريد به الله الشقاوة لا تنفع فيه الرسل ولا الهداية. نرجوا الله السلام والعافية ذلك هنا يقول وان يرى كل اية

لا يؤمن بها حتى اذا جاؤوك وجلسوا معك - [00:37:22](#)

يجادلونك بالحجج الباطلة الواهية. يقول الذين كفروا ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطورة يعني الكتب التي كتبها الاولون وحفظها

محمد صلى الله عليه وسلم واصبح يحدثكم بها كما قال النذر - [00:37:42](#)

الحادث وكان يأتي الناس ويحذر به الناس ويجعل قيناته تغني به عيادا بالله وهم في حقيقة الامر يعلمون انهم كاذبون ولذلك اذا

جلسوا مع بعض يقول امحمد كاذب يقول والله ما كذب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:06](#)

والله انه لامين. والله انه لصادق. ولكن قالوا فيهم الجباية فينا الجباية. فيهم السقاية. فينا السقاية. فيهم. طيب من هم النبوة ابش

عندنا والله لا نصدق عيادا بالله اذا الذي منعهم من الايمان - [00:38:36](#)

كبر وغمط الحق والا ما الذي يضرك اذا كان ابن عمك يا اخي عنده فضيلة ما الذي يضرك؟ لذلك ابو طالب نفسه ما استطاع ان

يستوعب ان ان يتبع ابن اخيه - [00:38:56](#)

يتيما يتبعه ويكون سيد علي ولذلك يقول لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لكن كيف انت سيد الوادي تتبع بن اخيك يتيم لذلك

ينبغي للمسلم ان يتعود على قبول الحق - [00:39:16](#)

قال الحق رفيع يقبل. قال الحق وضيع يقبل. قال الحق متوسط. قاله كبير. قاله صغير. قاله ذكر. قالته انثى الحق يقبل ممن قال

والخطأ يرفض ممن قاله هذا هو الدين. هذا هو الانصاف. هذا الشجاعة - [00:39:38](#)

هذا هو العدل. الحق يقبل والخطأ يرد ولذا اكثر يعني تجد بعض الناس شيخي قال شيخك اذا قال وهو ماء غير معصوم. الا يمكن

يخطئ الشيخ عندنا في المذهب. طيب المذهب معصوم - [00:39:59](#)

عندنا الذي نعرف طيب وكل ما تعرف لازم يكون حق لذلك الفيصل NSF دائما اي شيه نرده للنصوص اتبعوا ما انزل اليك تركت فيكم

ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي - [00:40:22](#)

انت ناسعتم في شيه فردوه الى الله والرسول اذا ينبغي للمسلم ان يتعود على ان يرد كل شيه للنصوص على نوع من الادب واحترام

الاخر وعدم احتقار الاخرين ولكن الخطأ يرد على من قاله. والصواب - [00:40:53](#)

يقبل ممن قاله يقال ان عمر اراد يوما ان يحدد المهور يقال فخرجت له امرأة وقالت له ليس لا ذلك لك يا امير المؤمنين. والله يقول

واتيتهم احداهن فسكت عمر - [00:41:16](#)

جاءت احدي المسلمات وقالت له ان المطلقة المبتوتة لا سكنى لها قال لها لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة. فقالت له واي كتاب معك؟

والله يقول لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امر. واي - [00:41:41](#)

بعد الثلاث عمر يقبل فقال انا امير المؤمنين وانت امرأة اسكتي. يقبل رضي الله عنه لذلك الحق يقبل ممن قاله والعالم الكبير قد تكون عنده جزئية خطأ والجاهل الكبير قد تكون عنده جزئية صح - [00:42:01](#)

سيبقى هذا عالم عنده جزئية خطأ ويبقى هذا جاهل عنده جزئية صح. وهذا لا ترفع عن العالم كونه عالم اذا اخطأ. وهذا لا تجعله عالم اذا اصاب في جزئية اذن الحق يقبض والخطأ - [00:42:25](#)

يرفض هذا اذا تعود عليه وما هي مشكلة ما يسلم احد من الخطأ. لكن الذي ينبغي ان يكون المنهج سليم. انسان يتعود على المنهج السليم وجعلنا على قلوبهم اغطية ان يفقهوا وفي اذانهم وقرن. وان يرى كل اية لا يؤمن بها. اللهم انا نسألك العافية - [00:42:42](#)

اذا موارد العلم محجوبة. من اين لهم الهداية اذا كانت موارد العلم التي امتن الله على الخلق بها واعطاهم اياها ليشكروه. لا يستفيدون منها. من اين تأتيهم الهداية قال وجعل لكم السمع والابصار ولا فيده لعلمك تشكرون. وهذه لا يستفيدون منها - [00:43:08](#)

يقول الذين كفروا ما هذا الذي جاء به الا اخبار الاولين وما سطره الاولين ثم قال وهم يبهون عنه ويبهون عنه هذه الاية فيها قولان القول المشهور انهم يبهون عن اتباعه - [00:43:30](#)

ويبتعدون عنه القول الثاني يبهون عن عن اذيته ويبتعدون عن اتباعه وهم يبهون الناس ان يسلكوا طريقه ويبتعدون عن سلوكها. وهذا الاشهر او يبهون الناس عن اذيته كما قال ابو طالب. والله لن يصلوا اليك بجمعهم - [00:43:52](#)

حتى وسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ايوة فهو ينهى الناس عن اذيته ويبتعد عن اتباعه وان يهلكون الا انفسهم وما يوبقون ويوقعون بالهلكة الا انفسهم بذلك - [00:44:16](#)

وما يشعرون خطورة الموقف وما يسببه هذا من الهلاك ومن العذاب لهم لانهم اذا ابتعدوا عن الدين وبعثوا وابتعدوا الناس عنه عظم اثمهم فاذا ماتوا وجدوا العقوبة الشديدة فندموا وما يشعرون بخطورة ذلك عياذا بالله - [00:44:37](#)

ولو ترى يا نبين حين او وقت موقفوا يعني اوقفوا على النار يعني عاينوها او وقفوا عليها او قربوا منها فقالوا يا ليتنا نرد يا تمنى هنا يا ليت ينادي لك يعني يا حسرتي يا ندامتي - [00:45:03](#)

مرد للدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين ولا نكذب باياتنا ونكون وفي ونكون على استئناف او هي معطوفة يعني بعد النهي منصوبة بان مضمرة وجوبا نرد للدنيا ولا نكذب بك - [00:45:33](#)

ونكون من جملة المؤمنين اذا هذا اخبار عن ما يقع للكفار يوم القيامة من الندامة ومن الخسران ومن الورطة الشديدة ونحن والحمد لله لا زلنا في الدنيا فينبغي ان نجتنب - [00:46:05](#)

موارد العطب حتى ننجو بانفسنا قبل ان يفوت الاوان علينا هذي نعمة من الله اننا الان نقرأ هذه الايات ونحن في الدنيا هذه نعمة اننا نسمعها ونحن لا زلنا في الدنيا - [00:46:31](#)

مشكلة اذا كان واحد يسمع هذه الايات تقرأ وهو في القبر على ان اهل القبور يسمعون بس ما يقدر يتوب ما يقدر يعمل شي. اما الان ونحن في الدنيا الحمد لله. من تاب تاب الله عليه - [00:46:46](#)

ومن عمل كتبت له الحسنه بعشر امثالها في الحقيقة فرصة سارحة لنا في ان نتوب الى الله وان نتجنب موارد هؤلاء الذين فرطوا في الخير وابتعدوا عن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وعن الايمان بالله حتى ماتوا على الكفر فوقعوا انفسهم في الهلكة - [00:47:01](#)

اذا والحمد لله نحن الان في الدنيا ينبغي لنا ان نتوب وان نبتعد عن المعاصي وان نبادر بالعمل قبل ان يفوت الاوان فالوقت قليل نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:47:28](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:47](#)

يقول كيف يوفق الشخص بين الخوف والرجاء؟ هل اذا غلب جانب الخوف على خطر لا لا الخوف طيب لكن اذا زاد سبب للانسان يعني ضعف في العمل وضعف في الانتاج - [00:48:06](#)

وسبب له حزن وضعف انتاجه وانما المسلم يتفائل يخاف ويكون الخوف سبب في تنشيطه للعبادة وفي ويتفائل. ربنا كريم ويقول
اعملوا فسيرى الله عملكم. ويقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله من ينصره - [00:48:24](#)
ربنا كريم ورحيب ولا تخفى عليه خافية. والعبد ضعيف. فاذا استقام بقلبه اذا اخطأ او عجز ربنا فيسامح ويغفر له. لكن المشكلة
الاستهتار ان يستهتر المسلم ويترك العمل ولا يبالي - [00:48:46](#)
ولا يخاف يقول لا يخاف من الله ولا يخاف من ظلم الناس. ولا يخاف من المعاصي هذا اللي الذي يسبب للانسان الهلاك نعم. ولذلك
الرجل الذي يقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهي عن المنكر - [00:49:07](#)
يعني هذا يسخر يعني لا يبالي لو كان مبالي آآ يعني فانك اذا ما تأتي ما انت امر به تل فمن اياه يأمر اتيا هذا ما استطعت ان اقرأه
كلام في بيت المذاهب - [00:49:26](#)
ينبغي ان تكون الاسئلة على الدرس او تكون في امور يحتاجها المسلم في عبادته او في فيما ينفعه في دينه او دنياه. هذا يقول هل
يحشر جميع المخلوقات من البهائم والدواب - [00:49:44](#)
نعم كل شيء يحشر يوم القيامة ويقتص من من الشاة الجرحاء القارة التي تنطحها. مما يقال لها كوني شو رابط؟ عند ذلك يقول
الانسان المكلف يا ليتني كنت اي كنت مثل هذا الذي قيل له تراب او كنت اصلا تراب - [00:50:05](#)
لم نكلف يقول في اثناء التشهد في الصلاة الابراهيمية في الصلاة اكرر الصلاة على النبي كثير. هل هذا جائز صلى الله عليه وسلم
السنة انك تقرأ بتوأدة وتقرأ مع الامام - [00:50:31](#)
ان شاء الله. نعم. اما التكرير لا اعرفه لكن لا اعرف يبطل لكن الاولى ان الانسان يتبع السنة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم نقله من
الادعية وما قرأ تقرأ مثله - [00:50:47](#)
اما لا تكرر الفاتحة ولا تكرر السورة وتقرأ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم موجودة في
الاحاديث وفي الكتب ومبينة اذا صلى الامام بغير وضوء ناسيا - [00:51:04](#)
وتذكر بعد السلام مباشرة فهو يعيد بلا خلاف اما المأمومون فهل يعيدون او لا يلزمهم الاعداد بعد السلام من يجيب من الحضور ها اما
اذا صلى بهم وهو تبطل الصلاة - [00:51:24](#)
وتكون عليه الائم. نعم اما هو يعيد لا شك لان غير الوضوء لابد منه كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقدمه هل كان يقدم يديه
على رجليه ام العكس؟ هذا محل خلاف بين العلماء طويل عريض - [00:51:47](#)
يجوز لعن الزوجة هل يجوز لعن الزوجة؟ لا يجوز لعن الحيوان زوجك كيف اعوذ بالله؟ خياركم خياركم لاهله استوصوا بالنساء فانهن
عوان عندكم هذا هذا عيب هذا المسلم لا يلعن وبعدين يلعن زوجه - [00:52:07](#)
اعوذ بالله هذا لا ينبغي كيف يكون الدعاء للموات اذا كان فيما تقول اللهم ارحم صغيرنا وكبيرنا وحاضرنا الدعاء المشهور في هذا
يقول احيانا تكون الصفوف الامامية في الصلاة فيها اماكن - [00:52:35](#)
ولكن المصلي في اخر المسجد فما الحكم هذا خلاف السنة ينبغي ان تكمل الصفوف الاول في الاول. اكملوا الصفوف الاول فالاول
فاذا صلى ولم يكملوا الصلاة صحيحة لكن خلاف السنة هذا - [00:52:56](#)
ينبغي ان تكمل الصفوف ما القول الفصل في تارك الصلاة لاني قرأت اقوالا متناقضة من مكفر ومن غير مكفر الذي يترك الصلاة جاحد
لها هذا كافر بالاجماع والذي يترك الصلاة تكاسلا - [00:53:19](#)
فالمشهور في مذهب الامام احمد وهو الذي عليه الفتوى انه كافر لقوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون - [00:53:46](#)
وقالوا لا تسقطوا الصلاة الا عن فاقد العقل كل العبادات تسقط والعقل موجود. الزكاة الصوم الحج الصلاة لا تسقط الا عن من فقد
العقل وجمهور العلماء قالوا الذي يترك الصلاة تكاسلا وهو يعلم انها واجبة هذا كبيرة عظيمة - [00:54:04](#)
واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة. فمن حافظ عليها كان له عهد عند الله ان

يدخله الجنة لم يحافظ عليها فليس له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء - [00:54:32](#)

ادخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة والحقيقة من الصعب ان الواحد يكون مسلم ولا يصلي الحجيج ومن اراد الاستزادة فليُنظر في الجزء الرابع من اضواء البيان في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف - [00:54:50](#)

اضاعوا الصلاة فان فيه بحثا جيدا ومناقشة طيبة يقول من هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون؟ هم الذين امنوا فكانوا يتقون ايوة اولياء هذه الصفات الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:55:10](#)

امنوا باركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة. وكانوا يتقون المعاصي ويتقون آآ يعني اه كل ما حرم الله هؤلاء هم اولياء الله. من هم الذين اتقوا وكانوا محسنين في اخر صلاة النحل. هذه اوصاف تصدق على - [00:55:34](#)

من عمل هذا ايش الاية اللي في اخر ابراهيم؟ سورة النحل شاكرنا لانعمه اجتباها واذاه مما اوحيانا اليك من بعد السبت الذين اتقوا وهم محسنون الذين اتقوا الله تعالى ومع ذلك محسنون يعني يعبدون الله - [00:55:57](#)

وهم يراقبونه خاشعون كأنهم يرونه ولذلك ان تعبد الله كأنك تراه. نعم يعني والله اعلم يقول له اخت من الاب تريد ان تضع فلوسا في حسابه الخاص على الا اكون - [00:56:23](#)

فيها في حياتها وبعد وفاتها طلبت مني ان انفذ وصيتها في توزيع المال يكون لي كلها علما بان لديها شر هو يجوز ذلك علما؟ لا لا لا يجوز ان ارادت ان تعطيك المال تعطيه في حياتك - [00:56:42](#)

اما بعد موتك فلا تملكه ويكون لشقيقها. وانت ليس لك منه شيء واذا اردت ان تفصل لك بشيء منه او تعطيك اياه تعطيك اياه نعم اما ان تحرم هذا من الميراث لا يجوز هذا ولا تقبله الشرعية. ويبقى لها منه الثلث. اما الباقي يبقى له هو ولورثتها - [00:57:00](#)

هل يجوز ارتداء الاحرام من المدينة والنية في ابيار علي يجوز ولا يضر. نعم ما الاذكار المفضلة في الطواف لم يثبت في الطواف الا بين الركنتين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:57:23](#)

هذا ثبت بين الركنتين. اما هذا الذي يقول دعاء الشوط الاول والشوط الثاني هذا ما لا اعرفه ثابت وانما ينبغي للمعتمر وللحاج ان يدعو بما يريد وان يذكر الله ويستغفر. ولا يأخذ هذه الاشياء ويقراها بلا نية - [00:57:46](#)

وتجده يزاحم وينظر ويقراً شي ما هو وارد انت تريد شيء أسأله من الله. تخاف من شيء ادعو الله يبعده عنه اللهم ارزقني الجنة. اللهم حرم علي النار. اللهم اصلحني. اللهم اعطني. او الادعية الواردة - [00:58:09](#)

اما بين الصفا والمروة فكان يكبر ويقول لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:58:26](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله نعم توضيح الاية الزانية حتى وان تاب هذا الاية من من اكثر آيات القرآن اشكالا لان سبب النزول كانه في نوع من المخالفة لظاهر الاية - [00:58:40](#)

وظهر الاية مع سبب النزول كانه في نوع من عدم ولذلك لا يلزم لا لا يزول الاشكال الا بحمل المطلق على معنيه ويكون الزانية لا ينكحها الا زان ان يتزوج بها - [00:59:06](#)

او مشرك ان يعمل بها الفاحشة يزني بها هذا الذي يزول به الاشكال لذلك الجمهور عندهم امن الزانية يجوز تزويجها لان الله اباح تزويج الكافرة وعند بعض العلماء الزانية لا يجوز تزويجها - [00:59:27](#)

لانه قال الزاني لا ينكح الا زانية في قضية وبعض العلماء قال هذا التنفير من الزنا وتفشيح منه ولكن الاية لا يزول الاشكال الا بحمل مطلق وهو على معنيه النكاح يقال للوطء ويقال للعقد - [00:59:49](#)

الزاني لا ينكح الا زانية. ان يتزوج او مشركة يفعل بها الفاحشة لانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج المشرك وحرم ذلك الذي هو الزنا ووتزوي جيش وتزويج المشركين وحرم ذلك الذي هو تزويج المشركة وفعل الزنا على المؤمنين - [01:00:07](#)

ايوة ايوا حرم يعني الزنا الزانية الا زاني ان يتزوج. وحرم نكاح المشركين للمسلمة او نكاح المشركة ولا تمسكوا بعصام الكوافير وايضا من اراد الاستزادة في هذا فليُنظر في اول الجزء السادس من اضواء البيان - [01:00:36](#)

فانه بين هذا وناقش الشيخ ابن القيم رحمة الله عليه في زاد المعاد لانني للوالد رحمة الله عليه وليد الطبري ولابن عباس بان لهؤلاء الثلاثة رأيا ولابن القيم وبعض العلماء رأيا اخر فهو ناقش القضية وبينها يمكن ترجعوا لاضواء البيان في ذلك - [01:01:03](#)

يقول انه يلاقي صعوبة جاء لاداء العمرة ولا يستطيع تنظيف نفسه وذلك بسبب شلل رباعي وعنده صعوبة في لبس الإحرام هل يجوز لي لبس الإحرام؟ وماذا افعل؟ يا اخي انت - [01:01:28](#)

يعني ما دمت بهذه الطريقة لو تبقى في محلك انت مأجور ان شاء الله لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولذلك ينبغي ان لا تسافر الا ومعك زوجة - [01:01:47](#)

او معك من يستطيع ان يقوم بهذا اما تمشي في السفر وانت بهذه الطريق هذا يصعب عليك نرجو الله ان يشفينا ويشفيك من كل سوء ويعظم لك لنا ولك الاجر. يكفي هذا - [01:02:03](#)

ونكتفي بهذا. السلام عليكم ورحمة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:02:16](#)